حلقة الدراسات التاريخية والأثرية

دعى المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية إلى عقد حلقة للدراسات التاريخية والأثرية فى المدة من ٤ ـ ٩ فبراير سنة ١٩٦١ وكان للجمعية المصرية للدراسات التاريخية فضل كبير فى نجاح هذه الحركة فقد تشرفت باستقبال أعضائها وعقدت جلسات الحلقة فى مقرها واشترك فى جميع مناقشاتها العالم الجليل المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال .

وقد ألقى فى هذه الحلقة ثمانية عشر بحثاً فى مختلف فروع التاريخ والآثار . وفى الجلسة الختامية إشترك الأعضاء فى وضع عدة توصيات هامة . وسوف يصدر المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعة مجلدا يضم جميع البحوث والتوصيات التى اشتملت عليها هذه الحلقة . وفيما يلى التوصيات التى أقرها أعضاء الحلقة :

التوصيات التى أقرتها حلقة الدراسات التاريخية
والأثرية للجنتى التاريخ والآثار بإقليمى الجمهورية العربية المتحدة
المنعقدة بالقاهرة فى المدة من ٤ ـــ ٩ فبراير سنة ١٩٦١

أولا : التوصيات الخاصة بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

١ ـــ تأليف مجموعة تاريخية جغرافية أثرية للجمهورية العربية المتحدة على أساس الخطط وتشكيل لجنة من المجلس للتقدم بمشروع كامل النواحى .

٢ ـــ التوصية بعمل سجل تاريخى آثارى مصور لآثار الجمهورية العربية المتحدة فى العصور الإسلامية يكون شاملا لجميع الآثار بأنواعها وتفاصيلها لأظهار مدى التأثيرات والمميزات الفنية فى كل من إقليمى الجمهورية .

٣ ـــ وضع مخططات (أطالس تاريخية) للعهود الإسلامية فى الجمهورية العربية المتحدة باقليميها .

٤ — وضع معجم للأسماء الدخيلة الواردة فى كتب التاريخ العربى وخاصة فى العصر الأيوبى والمملوكى إلى آخر العهد التركى العثمانى .

٥ — وضع مخطط (أطلس تاريخى) لمراكز البريد فى بلاد الشرق العربى زمن سلاطين الأيوبين والمماليك .

٦ — وضع معجم لتراجم المشاهير من الرجال والنساء .

٧ — وضع معجم تاريخى للبلدان والأمكنة العربية .

٨ — وضع معجم للمصطلحات التاريخية .

٩ — التوصية بعمل معاجم للنواحى الاجتماعية المختلفة كالملابس والأدوات المنزلية والأثاث . . . الخ فى مختلف العصور .

١٠ — إعداد مجموعة تحليلية لمراجع تاريخ الجمهورية العربية المتحدة فى مختلف العصور التاريخية من قديم ووسيط وحديث ومعاصر .

١١ — القيام بدراسة وافية علمية تمحيصية انتقادية عن الاستشراق وأغراضه وأهدافه .

١٢ — العناية بالنواحى الاقتصادية والاجتماعية فى تأليف الكتب التاريخية .

١٣ — العناية بدراسة الأندلس والمغرب العربى من حيث التاريخ والآثار والمخطوطات والوثائق .

١٤ — نشر الوعى للاهتمام بالوثائق عن طريق دور الإذاعة والتلفزيون ومديرية الدعاية والأنباء أو (مصلحة الاستعلامات) وضرورة الحفاظ عليها والتنبه إلى ضرورة تسجيلها وصيانتها أو تسلمها إلى مديرية الوثائق بدلا من تركها إلى التلف فى منازل أصحابها .

١٥ — التقدم بتوصية إلى بلديات محافظات الأقليمين لزيادة الاهتمام بنظافة الأحياء التى تضم أبنية أثرية .

١٦ — التقدم بتوصية إلى جامعة الدول العربية بإنشاء مكتب فى الادارة الثقافية بها ليكون مركز الصلة بين الأثريين والمؤرخين فى البلاد العربية وللاعداد للمؤتمرات الأثرية والتاريخية وليتلقى التقارير من الدول المختلفة عن مدى تنفيذ قرارات تلك المؤتمرات وأن يصدر عن هذا المكتب نشرة دورية تعرف المؤرخين والآثاريين بما يجرى من أبحاث أثرية وما صدر من مؤلفات فى التاريخ والآثار فى جميع تلك البلاد .

١٧ — التوصية بعقد مؤتمر للدراسات التاريخية والأثرية بين المختصين أبناء البلاد العربية كلها .

١٨ — طبع البحوث التى قدمت إلى الحلقة مع المناقشات التى دارت فيها والتوصيات التى أقرها الأعضاء فى كتاب مستقل .

ثانياً : التوصيات الخاصة بوزارة التربية والتعليم المركزية

١٩ — تجديد الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية فى المدارس الثانوية واستمرار الاهتمام بتدريسها فى كليات الجامعات المختلفة .

٢٠ — المطالبة بإنشاء مكتبات فى المدارس الثانوية وفى أقسام التاريخ والآثار فى الكليات وفى المدن التى لا توجد بها مكتبات عامة .

٢١ — التوصية بالعناية بالدورات التدريبية لمدرسى التاريخ لتجديد ثقافتهم التاريخية وتنميتها .

٢٢ — التقدم بالتوصية بوجوب العناية بأمر المتاحف المدرسية .

٢٣ — تشجيع الممتازين من بين مدرسى التاريخ فى المدارس الثانوية بايفادهم فى بعثات دراسية قصيرة أو طويلة الأمد لاستكمال دراستهم .

٢٤ — إعداد اخصائيين فى علم البرديات وتاريخ العصور الوسطى الأوروبية وذلك بارسال بعثات إلى الجامعات فى الخارج .

٢٥ — إرسال بعثات علمية من بعض خريجى الجامعات لدراسة علم الوثائق وطرق صيانتها وتنظيمها ، وإرسال بعثات تدريبية لموظفى إدارات الوثائق بالجمهورية العربية المتحدة للوقوف على أحدث النظم فى تنظيم الوثائق وصيانتها .

٢٦ — إرسال عـدد من خريجى كليتى الفنون الجميـلة والفنون التطبيقية فى بعثات عملية تطبيقية إلى الخارج لدراسة ترميم الآثار علماً بأن المقصود من الآثار هو المبانى الأثرية فى عصورها المختلفة والطرف الأثرية بأنواعها واللوحات الفنية والنقوش .... الخ .

٢٧ — إرسال بعثات عربية إلى الأندلس والمغرب العربى لحصر ودراسة الآثار والمخطوطات التى لم يسبق دراستها .

ثالثاً : التوصيات الخاصة بالمجلس الأعلى للجـامعات

٢٨ — إصدار مجلة لـكلية الآداب بجامعة دمشق لنشر ما يقدمه أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من الباحثين .

٢٩ — إنشاء قسم لدراسة الآثار فى كل من جامعتى القاهرة ودمشق ويكون تابعاً لـكلية الآداب فى كل منهما تدرس فيه المواد التى تحقق الهدف من إنشائه وأن تشمل مواد الدراسة فيه : هندسة الآثار وترميمها .

٣٠ — التوصية بإنشاء معهـد اللغات الشرقية فى كلية الآداب فى جامعة دمشق تدرس فيه اللغات الشرقية القديمة (كالأوجارتية والعبرية القديمة والأرامية والعربية الجنوبية القديمة وغيرها ... وبعض اللغات الشرقية الحديثة (كالتركية

والفارسية والعبرية الحديثة وغيرها) وأن يدرس فيه طلبة الأقسام الأخرى كالتاريخ وغيره ما يساعدهم فى دراساتهم من تلك اللغات .

٣١ — العمل على إنشاء قسم خاص باللغات والدراسات الكلاسيكية وإعداد جهازه التعليمى ووسائل عمله قبل تأسيسه .

٣٢ — التوصية بتدريس اللغات الألمانية والأسبانية والروسية لتزويد طلاب كلية الآداب بجامعة دمشق وخاصة طلاب قسم التاريخ باللغات الحية التى تتطلبها طبيعة دراساتهم .

٣٣ — التوصية بمطالبة جميع كليات الآداب فى جامعاتنا ومعاهدنا العالية بإدخال مادة تاريخ الحضارة فى مناهجها فى السنة الأولى لتثقيف الطلبة تثقيفاً عاماً وتدريس حضارات الشرق القديم فى السنة الثانية لأقسام التاريخ والجغرافيا والآثار والفلسفة والاجتماع واللغات الشرقية واللغة العربية ومن يشاء من الأقسام الأخرى على أن يكون تدريس هاتين المادتين فى العام الدراسى كله .

٣٤ — وضع مناهج موحدة تسد حاجة الطالب العربى ووضع مؤلف باللغة العربية فى كل من هاتين المادتين يشترك فى تأليفه المختصون فى هذه الدراسات .

٣٥ — الدعوة إلى إدخال مواد التاريخ الاقتصادى والاجتماعى والفلسفة السياسية مع الجغرافيا ، واللغات الأجنبية فى أقسام التاريخ بجامعات الجمهورية العربية المتحدة ، وأن تعمل الجامعات على إنشاء بعثات لخريجى أقسام التاريخ للتخصص فى هذه المواد تخصصاً ملائماً للأغراض التاريخية .

٣٦ — توفير الوسائل لأساتذة التاريخ والآثار للتفرغ لبحوثهم بتقليل ساعات التدريس ومنحهم أجازات التفرغ المنصوص عليها فى لائحة الجامعات .

رابعاً : التوصيات الخاصة بوزارة الثقافة والإرشاد القومى للمركزية

٣٧ — التوصية بتنفيذ ما سبق أن اقترحته كل من اللجنتين بعمل كتيبات عن تاريخ كل محافظة من محافظات الجمهورية على حدة ووضع كتيبات فى تاريخ ووصف المناطق الأثرية الهامة فيها .

٣٨ — التوصية بتنظيم معارض متنقلة بين مدن إقليمى الجمهورية وأن تكون هذه المعارض ممثلة للحضارات فى كل من إقليمى الجمهورية فى العصور المختلفة .

٣٩ — التوصية بإيفاد بعض موظفى مصالح الآثار إلى المؤتمرات العلمية وإيفادهم أيضاً فى بعثات تدريبية إلى الخارج .

٤٠ — التوصية بإصدار التشريع الكفيل بتسليم الوثائق التى لم تعد تلك الإدارات بحاجة إليها إلى مديرية الوثائق . وأن ينص فى هذا التشريع على إلزام المصالح الحكومية المختلفة بتنظيم وثائقها تنظيما علمياً ليسهل الرجوع إليها .

وترجو اللجنة أن يؤخذ بعين الاعتبار عند إصدار هذا التشريع النقاط الآتية :

أ) المحفوظات التى يجب على الإدارة حفظها إلى أجل غير مسمى .

ب) المحفوظات التى يجب على الإدارة حفظها لأجل مسمى تنتهى حاجتها إليها بانتهائها ، وعندئذ يصار الى تشكيل لجنة تمثل فيها مديرية الوثائق لانتقاء مايلزم من هذه المحفوظات والسماح باتلاف الباقى .

جـ) المحفوظات التى يمكن تسليمها حالا إلى مديرية الوثائق .

د) تعين كل إدارة ترتيب الوثائق التى بحوزتها ونوعها و يضع جهازها الادارى والقانونى نظاماً لذلك تبلغ نسخة عنه إلى مديرية الوثائق وتجرى عمليات الاستلام والتسليم على أساسه .

زيارة المؤرخ أرنولد توينبي للجمهورية العربية المتحدة

دعت وزارة التعليم العالى المؤرخ البريطانى الكبير أرنولد توينبى لزيارة الجمهورية العربية المتحدة زيارة علمية لإلقاء عدة محاضرات فى جامعاتها — وقبل توينبى الدعوة ووصل القاهرة فى ديسمبر ٢ وأتم زيارته فى صبيحة ٢٢ ديسمبر. وفى خلال الأسابيع الثلاثة ألقى — بخلاف الكلمات المتفرقة فى عدة مناسبات — سبع محاضرات، أربعة منها فى الجمعية الجغرافية باسم جامعتى القاهرة وعين شمس فى موضوع (الشرق الأوسط فى التاريخ) تكون مع بعضها وحدة موضوعية واحدة، ثم ألقى المحاضرة الخامسة فى جامعة أسيوط وهى تلخيص لمحاضراته الأربع السابقة، ثم ألقى المحاضرة السادسة فى محافظة القاهرة عن (قضية فلسطين) ثم المحاضرة السابعة والأخيرة فى جامعة الإسكندرية عن (مصر والبحر الأبيض المتوسط) .

أما من ناحية مشاهداته وجولاته فيمكن تقسيم زيارته للجمهورية العربية المتحدة إلى أربعة أقسام رئيسية : أولا : مقابلته للمسئولين فى القاهرة وزيارته لمعالم المدينة القديمة والحديثة وما حولها . ثانياً : زيارته لمنطقة القنال وبورسعيد . ثالثاً : زياته للوجه القبلى والنوبة . رابعاً . زيارته للاسكندرية .

ولقد اهتمت كل الدوائر فى مصر بزيارة هذا المؤرخ ولم يقلل من بهجتها سوى أنها تمت بعد وفاة المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال الذى تتلمذ فى مطلع حياته العلمية على توينبى فى جامعة لندن . هذا وقد رثاه الأستاذ توينبى فى احتفال المجمع اللغوى العربى بخطاب بليغ قال فيه (كان غربال طالباً نابهاً، ومن العيب على الأستاذ أن يقدم شيئاً لطالب نابه . وأشهد إننى تعلمت من رسالته أكثر مما قدمته له) . وفى الاسكندرية زار توينبى قبر الأستاذ غربال وألقى كلمة تفيض بالتأثر الواضح وكانت زيارة توينبى للجمهورية العربية المتحدة أول زيارة

له لمصر ، ولقد أبلغنى المرحوم الأستاذ غربال أنه كثيراً ما فكر فى دعوته كأستاذ زائر لجامعة القاهرة ولكن الظروف كانت دائماً غير متاحة. ومن المفهوم أن توينبى قد دعى فعلا إلى زيارة الجمهورية زيارة ثانية فى الشتاء القادم بعد زيارته لتركيا .

دكتور محمد أنيس

٣ — من مقررات المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

لجنة التاريخ والآثار :

ا) أحياء ذكرى صلاح الدين :

بناء على توصية الشعبة فى اجتماعها الثالث بشأن أحياء ذكرى صلاح الدين وموافقة مكتب المجلس الرابع عليها تم تنفيذ الاجراءات الخاصة باعادة طبع المراجع الأصلية الخاصة بصلاح الدين والتوصية لدى وزارة الثقافة والإرشاد القومى بأن تبدأ بطبع كتاب سيرة صلاح الدين المسمى بالنوادر السلطانية لإبن شداد على أن يتبع ذلك طبع بقية المراجع الأخرى .

أفادت وزارة الثقافة والإرشاد القومى أنها أسندت تحقيق الكتاب إلى الدكتور جمال الدين الشيال وأنه انتهى من إعداده فعلا .

ب) ترجمة كتاب كازانوفا عن تخطيط القلعة :

بناء على توصية الشعبة وموافقة مكتب المجلس المشار إليهما وقرار المجلس الأعلى فى اجتماعه الثلاثين أفادت وزارة الثقافة والإرشاد القومى بأن إدارة الترجمة بالإدارة العامة للثقافة بالوزارة تعاقدت مع السيد الدكتور أحمد سيد دراج على ترجمة الكتاب ومع الدكتور جمال محرز على مراجعته .

ج) ترجمة كتاب كروزول :

بناء على توصية الشعبة وموافقة مكتب المجلس المشار إليهما وقرار المجلس الأعلى فى اجتماعه الثلاثين أفادت وزارة الثقافة والإرشاد القومى أنها تعاقدت

مع الدكتور جمال محرز على ترجمة الفصلين الأولين من كتاب الفن المعمارى الإسلامى فى مصر لكرزويل وذلك بناء على ما أشار به المؤلف من أن هذين الفصلين يكونان مادة الكتاب الذى أوصى المجلس الأعلى بترجمته مع التعديلات والاضافات الجديدة ، كما تعاقدت الوزارة مع الدكتور عبد الرحمن زكى على مراجعة هذه الترجمة .

د) أحياء التراث التاريخى :

بناء على توصية الشعبة فى اجتماعها الثالث وقرار مكتب المجلس الثانى على أحياء التراث القديم للدراسات التاريخية فقد اتخذت الاجراءات الآتية : —

أ) التوصية بأن تقوم وزارة التربية والتعليم باعانة لجنة الترجمة والتأليف والنشر على تكملة نشر كتاب السلوك للمقريزى .

أبلغت الوزارة التوصية وأعيد ارسالها إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومى بمناسبة نقل إدارة أحياء التراث إليها وقد أفادت الادارة المختصة أنها عهدت إلى الدكتور محمد مصطفى زيادة أن يمضى فى تحقيق سائر أجزاء الكتاب وأن لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعت ستة أجزاء كما أفاد الدكتور محمد مصطفى زيادة بأنه يعمل الآن فى إعداد الجزء السابع من الكتاب .

ب) التوصية بأن تتولى كلية الآداب جامعة القاهرة بالتعاون مع معهد الدراسات الإسلامية بمدريد تكملة نشر كتاب الذخيرة لإبن بسام ، وأن تدرس الكلية خطة تنفيذ هذه التكملة بما فى ذلك تقدير ما يتكلفه ذلك النشر ماليا . هذا وقد قامت كلية الآداب بجامعة القاهرة بنشر ثلاثة أجزاء من هذا الكتاب.

هـ) جمع مختصرات الرسائل الجامعية :

بناء على توصية الشعبة فى اجتماعها السادس وموافقة مكتب المجلس السادس أفادت جامعة عين شمس بأنها حققت هذه التوصية وأرسلت إلى سكرتارية المجلس خمس نسخ من ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التى منحها الجامعة منذ إنشائها حتى عام ١٩٦٠ .